رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزوّدوا | المجلس التاسع والثلاثون:سورة النساء من الآية 721إلى الآية531

إبراهيم رفيق الطويل

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته حياكم الله وبياكم الاخوة والاخوات الكرام والكريمات في يوم الجمعة ارجو في البداية ان يكون الصوت واضحا جليا اللهم يسر واعن اذا الصوت واضح نبدأ ان شاء الله - 00:00:02

اللهم لا حول ولا قوة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى اله وصحبه ومن لنهجه اقتفى - 00:00:52

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين اللهم اجعلنا من اهل القرآن من اهلك وخاصتك اللهم اجعل القرآن ربيع قلوبنا صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا اشغلنا به وبمعانيه - 00:01:15

اتباعه وتدبر ما فيه ونعوذ بك ان ننصرف عنه الى ملذات الدنيا حياكم الله ايها الاكارم في صبيحة الجمعة في رحلة الانسان في القرآن ادعو الله سبحانه وتعالى لاخواننا المستضعفين - 00:01:39

مشارق الارض وفي مغاربها ان يجعل لهم من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا من كل بلاء عافية نسأله سبحانه وتعالى ان ينصر اخواننا المستضعفين في غزة وان يربط على قلوبهم وان - 00:01:59

ونسأله ان يمكن مجاهديهم من رقاب الكافرين اللهم ابرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعتك ويذل فيه اهل معصيتك يؤمر فيه بالمعروف وينهى فيها عن منكر ويحكم فيه بكتابك - 00:02:16

اجعلنا اللهم من جند الحق استعملنا ولا تستبدلنا يا ارحم الراحمين ما زلنا نعيش في افياء هذه الرحلة المباركة. في افياء رحلة الانسان في القرآن هذه الرحلة التي نقلب فيها هذه الصفحات العظيمة - 00:02:34

كل ما فيها من الكلمات الايات والقواعد الالهية التي لا تصلح لا تستقيم حياة الانسان الا بها القرآن العظيم الذي يؤسس الانسان من الفرد الى الدولة من قطرات النفس حتى نؤسس النظام والحكم وادارة المجتمعات - 00:02:53

هذه القواعد الالهية بها خير الدنيا والاخرة فمن تدبرها واستخلصها وتمسك بها فاز من اعرض عنها وانشغل بهواه واراد ان يعيش وفق قواعده النفسية وفق القواعد الالهية الله وتركه الى نفسه - 00:03:17

وصلنا ايها الكرام في سورة النساء الى الاية مائة سبعة وعشرين وقد عرفنا ان سورة النساء بشكل عام هي من الصور المدنية التي تتحدث عن العلاقات تنظيمها وترتيبها في داخل المجتمع المسلم - 00:03:39

ابتدأت الحديث عن العلاقات الاسرية وما تتضمن من علاقة الرجل بالمرأة والعشرة بالمعروف يجوز نكاحها ومن لا يجوز نكاحها والاصلاح الاسري وتضمن ذلك الحديث عن احكام المواريث. ماذا يرث الرجل من زوجته؟ وماذا ترث الزوجة من زوجها؟ وماذا يرث ابناؤهم منه - 00:03:56

ثم بعد ذلك انتقلنا للكلام عن بناء الدولة والعلاقات داخل الدولة والنظام سواء علاقات الجوار والاحسان الوالدين والجار ذي القربى والجار الجرم ثم تكلمت عن العناصر المجتمعية التي كانت موجودة في زمن بناء الدولة الاولى الدولة المدنية وما دولة في المدينة النبوية عفوا ثم - 00:04:17

من هم العناصر الذين كانوا يباشرهم النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في هذه الدولة الكلام عن اه عن النفاق وظاهرة ليس فقط

في دولة المدينة بل هو ظاهرة في دولة المدينة وفي كل الدول والانظمة الاسلامية - 00:04:40
عليها ايضا العلاقة مع اليهود وعن طبيعة هذا الجنس ثم بعد ذلك ان يتخلل ذلك الحديث عن قواعد ينبغي ان يراعيها الحاكم المسلم وتراعيها الجماعة المسلمة في قضية المحافظة على الصلوات باعتبار ذلك ركن اساسي - 00:04:55
حتى في بناء الانظمة الاجتماعية كذلك اه تنبيه على واقعة وقعت حادثة ابن الابيرق وكيف وجه الله نبيه صلى الله عليه وسلم للتأني فيها تحذير اصحاب المجتمع او الافراد الذي يعيشون في المجتمع - 00:05:14
تكرار هذا التصرف تكرار ان يفعل الانسان جرما ثم يلقيه على غيره وان كل انسان عليه ان يتحمل المسؤولية. وتحدثت ايضا عن اه طبيعة العلاقة والحديث الذي يجب ان يدور في المجتمع لا خير في كثير من نجواهم - 00:05:33
الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ان هذه الاحاديث هي التي ينبغي ان تسود في المجتمع لا احاديث النفاق والتفرقة بين المؤمنين ومساعدة الفاسدين على البقاء في فسادهم وضرورة اجتماع - 00:05:49
على كتاب الله وعلى طريقة العلماء ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوليه ما تولى الى ما جاء من القواعد ثم في الاية مائة وسبعة وعشرين نعود الى - 00:06:03
الى ما ابتدأنا به نعود الى الحديث مرة اخرى كأن الصورة عادت هنا فالتفتت الى ما ابتدأت به تكلمنا عن الاسرة ثم انتقلنا الى المجتمع الكبير ثم نعود الان الى الاسرة وكأن الامر يتعلق ان الاسرة يجب ان يلتفت اليها ابتداء وانتهاء باعتبارها المخرج - 00:06:19
الاساسي لافراد المجتمع وصيانة الاسرة وصيانة العلاقة بين الرجل والزوجة وفق منهج الله سبحانه وتعالى المحافظة على البناء الاسري مقصد عظيم من مقاصد الاسلام. لان المجتمعات المسلمة انما تتشكل من الاسر - 00:06:42
فاذا صلحت الاسرة واحسنا رباطها والعلاقة بين الرجل والمرأة اخرجنا افراد متوازنين مجتمعاتنا اما اذا فسد بناء الاسرة وفسدت العلاقة بين الزوجين بالتالي المخرجات المتوقعة للمجتمع ستكون مخرجات كارثية وفاسدة. ولذلك الصورة ابتدأت بالكلام عن العلاقة بين الرجل والمرأة - 00:07:01
اما هنا في هذه النقطة مية وسبعة وعشرين اعادت للحديث عن هذا الموضوع لاهميته. فقال سبحانه وتعالى هذا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن - 00:07:26
انظر هنا ما اعظم هذه الاجابة يستفتونك يا محمد صلى الله عليه وسلم في النساء واحكامهن هنا من الذي يتولى الفتية؟ من الذي يتولى الفتيا لله افتيكم فيهم الله سبحانه وتعالى - 00:07:42
تولى اه التوصية بامر النساء وضرورة الانتباه لشأنهن وعدم استغلال ضعفهن وقال سبحانه وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن - 00:08:00
وما يتلى عليكم في الكتاب هذه الجملة هي تشير الى ما ورد في بداية السورة في الاية الثانية بالتحديد لقوله سبحانه وتعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة اول اية اه الثالثة والرابعة عفوا وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع - 00:08:19
اذا بتذكروا لما ابتدأنا السورة وقلنا معنى قوله تعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى تنكحوا ما طاب لكم من النساء اشرنا الى ان المعنى او اشهر المعاني المرادة لهذه الاية - 00:08:49
ان الله سبحانه وتعالى يقول لاولياء اليتيمات اذا شعرتم انكم ستظلمون هؤلاء اليتيمات في الزواج منهن. انتم مثلا ممكن تكون رجل يا قاضي او انسان عام وكفلت يتيمة - 00:09:04
ليست محرما لك لكن قمت بكفالتها المالية وتوفير الرعاية لها اذا كنت كافرا لامرأة يتيمة احذر ان تستغل ضعفها استغلال الضعف اليتيمات كان يتم باحد امرين استغلال ضعف اليتيمات كان يتم باحد امرين - 00:09:27
اذا كانت اليتيمة جميلة وذات مظهر حسن ورغب هذا الولي في ان يتزوج منها لانه هو الذي رعاها وكفلها يمكن ان يقصر في مهرها

ولا يعطيها حقها في المهر كاملا تاما - 00:09:48
استغلالا لانه كان ولي نعمتها كما يقولون بالتالي يحرمها من المهر الذي تعطاه امثالها بعد استغلال منعته الشريعة او كانت هناك صورة اخرى تحصل وهو ان اليتيم اذا كانت لا رغبة لوليها في الزواج منها. الولي الاجنبي عنها لا رغبة له في الزواج منها. لكن كانت هذه اليتيمة صاحبة مال - 00:10:04
ورثت من ابيها ومن اهلها اموال كثيرة طائلة وهذا الرجل اصبح مسؤولا عن الاشراف على امورها وادارة اموالها كان منتفعا من هذه الولاية. وكان يأكل من مال هذه اليتيمة مقابل انه يشرف على شؤونها - 00:10:34
عندما جاء شاب يريد ان يخطبها كان البعض ماذا يفعل؟ كان لا يزوج اليتيمات لا هو يريد ان يتزوج منها لكن في نفس الوقت لا يريد لها ان تتزوج لماذا؟ لانه يرى انها اذا تزوجت - 00:10:52
ينتقل ما لها الى زوجها ويذهب هذا الخير الذي كان هو ينتفع به الله سبحانه وتعالى حذرهم من هذا النوع من التصرف في حال كونك وليا ليتيمة وتشرف على احوالها - 00:11:07
اياك ان تستغل الضعف اياك ان تستغل الضعف. طبعا هنا ركز على هذا النوع لانه الحلقة الاضعف الاضعف من النساء يعني المرأة التي عشيرتها موجودة واعمامها واخوالها وكذا يمكن ان هناك من يحميها لكن الحلقة الاضعف ان تكون امرأة - 00:11:25
المرأة اصلا بذاتها فيها شيء من الضعف تكون يتيمة وانت مشرف على اموالها واجنبي عنها هنا خشي الاسلام من هؤلاء الذين يستغلون هذه الحالات الضعيفة وبالتالي تؤكل حقوقهم. شف الاسلام ينظر حتى في هذه الزوايا الدقيقة - 00:11:44
والله سبحانه وتعالى يخلد في القرآن هذه الاية التي تتكلم عن هذا النوع اضعف انواع النساء في المجتمع النساء اليتيمات اللواتي لا يوجد لهن عائل من محارمهن. اللواتي لا يوجد لهن عائل من محارمهن. فيقول - 00:12:03
يقول سبحانه وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اين تلي علينا في الكتاب في احكام اليتامى من النساء يقول هو يعيدني الى الصفحة الاولى من سورة النساء. وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى - 00:12:22
تنكحوا ما طاب لكم من النساء. هذه الاية مية وسبعة وعشرين هي تشير في وما يتلى عليكم في الكتاب يعني سابقا في مطلع هذه السورة الاية رقم ثلاث حيث امركم الله الا تستغلوا النساء اليتيمات - 00:12:43
وان خفتم الا تقسطوا اي الا تعدلوا معهن فلا تتزوجوا بها. اذا كانت هذه اليتيمة التي انت تريد الزواج منها لن تعدل معها. اتركها يأتي هناك من يعدل معها وانكح ما طاب لك من النساء من غيرها - 00:12:58
مثنى وثلاثة ورباع لكن اترك هذه اليتيمة. بشأنها يأتيها الرجل الصالح الصادق الذي ينصفها ويعطيها المهر الذي تستحق وهنا كأن الاية كررت هذه الفكرة مية وسبعة وعشرين قال وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء - 00:13:16
التي لا تؤتونهن ما كتب لهن من المهر وترغبون ان تنكحوهن وترغبون ان تنكحون يجوز ان يكون تقدير حرف الجر وترغبون في ان تنكحوهن يعني لا تعطوهم الميراث عفوا لا تعطوهم المهر الذي يستحقونه. وانتم ترغبون في نكاحهم - 00:13:35
اذا وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن اي ما يستقون. ما يستحقنه من المهر وانتم ترغبون في الزواج منهم. طب انت ترغب في نكاحه - 00:14:05
اذا اعطها ما كتب لها من المهر ولا تظلمها. طيب ويجوز ان تفسر ايضا وهذا من جمالية النص القرآني الذي يكون ان يكونوا وترغبون عن ان تنكحوهن سيكون المراد في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن لا يكون المراد بما كتب لهن هنا المهر. لأ. يكون معنى مختلف هو المعنى المقابل الذي ذكرته قبل قليل - 00:14:19
اللاتي لا تعطوهم اموالهن الخاصة بهن مع انكم لا تريدون نكاحهن؟ طب اذا هي كانت انت ترغب عن ان تنكحها العرب تفرق بين رغب في الشيء ورغب عن الشيء رغب في الشيء - 00:14:46
يعني احبه واراده ورغب عن الشيء يعني كرهه وابغضه وهنا حرف الجر محذوف يعني وترغبون هل المقدر وترغبون في ان تنكحوهن الضمير وترغبون عن ان تنكحون. اذا اذا كان التفسير وترغبون في ان تنكحوهن. يعني انتم - 00:15:07

يرغبون في نكاحهم. اذا كان حرف الجر المقدر وترغبون عن ان تنكحوهن. يعني انتم تبغضون نكاحهن. وكلا المعنيين محتمل وكأن الله يقول اذا كنت ترغب في نكاحها فاعطيها ما كتب لها من الوحي - 00:15:29

واذا ترغب عن نكاحها ساعطيها ميراثها الذي ورثته من اهلها. واياك ان تحبسه عندك وتعدل هذه الفتاة ومالها عندك رغبة في عدم ذهابها كلا الامرين شنيع. فكلا الامرين شنيع وكلاهما محتمل تفسيره في الاية - 00:15:48

ثم قال اذا وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء وايضا والمستضعفين من الولدان وان تقوموا لليتامى بالقسط هذه القضايا الثلاث اه او نعم هذه القضايا الثلاث كلها الله سبحانه وتعالى اشار اليها في الكتاب في مواضع اخرى مفصلة. اشار اليها في القرآن - 00:16:09

في مواضيع اخرى مفصلة. في يتامى النساء اشار اليها في بداية سورة النساء. والمستضعفين من الولدان وان تقوموا لليتامى بالقسط. ايضا اشار في سورة النساء في بدايتها ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصطون سعيرا - 00:16:38

والى غير ذلك من الايات التي اوصت باليتيم والمستضعفين من الصغار كل هذه الايات الله عز وجل يقول قد فصلتها لكم في القرآن في اماكن كثيرة فعودوا الى ما فصلته لكم. وذكرته لكم في الكتاب في المواطن الاكثر تفصيلا - 00:16:57

ثم قال سبحانه وتعالى يبين قاعدة الكلية قال وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما اي احسان بتقدمه الفئات المستضعفة الفئات التي لا تجد معيلا كالنساء الضعيفات كاليتامى والاطفال - 00:17:13

اي خير تقدمه الله سبحانه وتعالى سيجزيك عليه ولن ينسى انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين كما قال النبي عليه الصلاة والسلام كل دينار كل اه اه مم التفاتك كل نظر كل قضاء له شؤون للمستضعفين - 00:17:32

من النساء والاطفال بل حتى الرجال المستضعفين اذا اعنتهم يقول سبحانه وما تفعلوا من خير. اي خير نقدم لهذه الفئات ولغيرها فان الله كان به عليما. ثم الله سبحانه وتعالى يبين - 00:17:52

لنا خطوات ايضا من خطوات الاصلاح الاسري. كما ان بداية السورة او مطلعها كان فيها حديث عن الاصلاح الاسري وكيف يتعامل الرجل مع زوجته عند وقوع الخلاف ثم اذا نشزت وخرجت عن طاعته كيف يتم التعامل ثم اذا كبرت الامور بينهما وان خفتم - 00:18:06

انشقاق بينهما فابعثوا حكوا من اهلي وحكموا من اهله ان يريد اصلاحا ينفق الله بينهما. ايضا تأتي هنا نهاية سورة النساء لتبين طرق او طريقة من طرق الاصلاح الاسر بين الزوجين في حال وقوع الخلاف الشديد - 00:18:26

وشعرت المرأة ان زوجها ما عاد يحب البقاء معها الله سبحانه وتعالى يرشد الى حل يمكن ان تستدام فيه الاسرة، لان الاسلام لا يريد الطلاق ابغض الحلال الى الله الطلاق - 00:18:42

نريد ان نجعل الطلاق هو الحل الاخير الاخير عند انسداد اي افق لمعالجة الخلاف الاسري لان الاسرة دائما اذا انهارت الاثار تكون وخيمة او عادة عادة الاسر اذا انهارت تكون الاثار وخيمة - 00:19:00

بالتالي لا نريد ان نلجأ الى خيار هدم الاسرة والتفريق الا اذا اصبحت مصلحة هذا الخيار اعلى من مفسدته. دائما انتهاء العلاقات الاسرية ومفسدة ولذلك الاسلام يبتعد عن هذا الخيار. لكن متى يصبح هو الخيار المطلوب - 00:19:17

اذا اصبح انتهاء هذه الاسرة المصلحة فيه اعلى من المفسدة المتوقعة دائما انتهاء الاسرة ايها الكرام فيه ضياع للابناء اذا كان هناك ابناء ذهاب الود والتراحم بين الزوجين يكون بينهما من الاسرار والمواقف والحياة. انتهاء علاقة ليس فقط بين زوج وزوجة بل حتى بين الاصهار - 00:19:36

والانساب انتهاء العلاقة بينهما ودخول شيء من البغض والتحامل من هذا الطرف على هذا الطرف وكعائلات يصبح نوع من الشحناء في القلوب. فنحن ما نريد هذا في المجتمع ان يكون - 00:19:59

ولذلك لا ينبغي ان نصل الى الطلاق الا كما قلت اذا اصبحت مصلحته اعلى من المفسدة المتوقعة منه ولذلك هنا جاء الاسلام يقدم حلا

للازواج المختلفين هل يتنازل او قد تتنازل فيه المرأة عن بعض حقوقها مقابل استدامة الحياة الاسرية - 00:20:12
هذا طبيعة هذا الحل الذي سنتكلم عنه الان تتنازل فيه المرأة عن بعض حقوقها مقابل استدامة الحياة الاسرية متى اذا شعرت المرأة ان الزوج يتجه نحو طلاقها وكان الطلاق خاصة دائما انتم بتعرفوا اخوانا واخواتنا الكرام الكريمات انه - 00:20:34
العادة في الطلاق خاصة في مجتمعاتنا المعاصرة الاثر السيئة اكثر او دعونا نقول النتائج السلبية في الاكثر تكون على المرأة ام على الرجل ايش رأيكم؟ النتائج السلبية في الطلاق الاكثر تكون على المرأة ام على الرجل - 00:20:58
اريد ان اسمع ارائكم ابو عثمان يقول على المرأة وهنا ايضا من يتابع التليجرام يقول عن المرأة. جيد اذا اظننا نتفق انه في حال حصول الطلاق فالاثار السلبية في الاكثر تكون على المرأة. ليه؟ لان الرجل عادة سهل ان يتزوج اي امرأة اخرى - 00:21:22
سهل ان يتزوج اي امرأة اخرى يأتي بمهر جديد ويذهب الى بيت ناس لا يعرفون مشاكله الاسرية الاولى ويزوجونه ويمشي الحال لكن المشكلة ان المرأة اذا طلقت لما عملية اعادة زواجها مرة اخرى خاصة للاسف بعقلية مجتمعاتنا الرديئة انهم دائما المرأة المطلقة النظر اليها تكون مختلفة او - 00:21:51
عادة يعني الكرة عندها ان هي المشكلة هي التي يعني بعض النظرات الخاطئة التي تسود احيانا المرأة يسمع عملية زواجها بعد ذلك مرة اخرى قرار مش سهل ولذلك شوف اه الله سبحانه وتعالى يرشد المرأة الى ان تكون عقلانية نوعا ما في معالجة هذا الموقف - 00:22:13
اذا شعرت ان الزوج ان الزوج يريد ان يفارقك وان يتخلى عنك اه ستكونين الحلقة الاضعف في المجتمع للاسف عملية الزواج مرة اخرى ستكون خاصة في ثقافة المجتمعات المعاصرة ليست عملية بتلك السهولة. بالتالي حاولي حاولي ان تستديمي علاقتك بهذا الزوج ولو كان هذا - 00:22:32
التنازل عن بعض حقوقك الشخصية ولو كان بالتنازل عن بعض حقوقك وقال سبحانه وان امرأة خافت من بعلها اي من زوجها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا - 00:22:56
اذا المرأة خشيت ان زوجها سيعرض عنها وسيتركها ويهجرها ويطلقها ويذهب الى خيار اخر فلا جناح عليهما ان يصبح بينهما صلحا هاي الصلحة تقوم ان المرأة مثلا تقول لزوجها وهذا وقع في السيرة النبوية - 00:23:16
انني مثلا اعطيك خيار ان تتزوج بثانية وثالثة ورابعة لكن خلي العلاقة الاسرية بيني وبينك قائمة وانا اسامحك مثلا في يومي تقول له انا اسامحك في يومي تزوج ثانية وثالثة. لكن ما بدي اهدم الاسرة بيني وبينك مقابل. حافظ عالابناء - 00:23:34
هذي المرأة اذا كانت نبيهة بدها تحافظ على ابنائها ورأت زوجها خلص يعني بسبب كثرة المشاكل وعدم الوفاق. ويتجه نحو خيار الطلاق. ممكن نقول للمرأة لأ انت حاولي ما تختاري هذا الخيار. حاولي تستديمي لانه - 00:23:57
الطلاق قد يكون اثاره وخيمة عليك حاولي تستديمي هذا من خلال التنازل عن بعض الحقوق التي يمكن التنازل عنها. موضوع مثلا تتنازل عن العشرة الخاصة بها ممكن هي تتنازل عن - 00:24:11
المبيت الخاص بها وتقول لزوجها تزوج ثانية وثالثة افعل لكن حافظ لي على اسرتي حتى لا تنهدم. هذا شكل من اشكال الصلح. هذا شكل من اشكال الصلح. وورد هذا في مواقف السيرة النبوية ان حتى بعض امهات المؤمنين - 00:24:24
وهبت للنبي صلى الله عليه وسلم يومها كما ذكرت عائشة ثم ذكرت عائشة الاية بناء عليها فهذا يحدث يحدث حتى يعني نحن نفوس بشرية. نحن نفوس بشرية. قد يحصل ما يحصل بسبب تعكر صفو العلاقات الزوجية - 00:24:39
للاسف بعض الرجال يقول قراره مباشرة طلع. خلص ما عدت احب ادي زوجة واريد ان اطلق. لأ حاول ان توجد حلول مع هذه الزوجة؟ وان كان فيها تنازل عن بعض الحقوق لكن في النهاية هي افضل - 00:24:55
افضل من ان يحصل الطلاق التام والانفصال وبالتالي ضياع الابناء ومحاكم وطلب نفقات واشكالات وتدخل الخلافات. ممكن الزوجة تتنازل كما عن بعض الامور مقابل ان الزوج يحافظ عليها عنده يعطيها الحاجات الاساسية لاستدامة الحياة الزوجية. لذلك قال سبحانه - 00:25:08

والصلح خير شوف التعبير القرآني اي صلح يحافظ على استدامة الاسرة فهو خير جميل قال واحضرت الانفس الشح هذا التعبير القرآني واحضرت الانفس الشح ما الذي يجعل كثير من الاطراف في العلاقة الاسرية - 00:25:28
لا يريد الوصول الى الصلح وطبيعة النفس الانسانية الشحيحة الحريصة المتمسكة بحقوقها التي لا تريد اعطاء تنازلات شوفوا جميل هذا التعبير القرآني بعد قوله كقاعدة كلية. شف والصلح خير. هذه من القواعد القرآنية البليغة جدا. الله عز - 00:25:49
قاعدة انه اي شيء يؤدي الى مصالحة فهو خير لكن لماذا تفشل كثير من المصالحات تأتي الاية لتنبه واحضرت الانفس الشح ان الانفس البشرية شحيحة بحقوقها لا تريد ان تتنازل. وهذا هو - 00:26:11
الذي يمنع اصول الصلح في كثير من القضايا والخلافات. احيانا الانسان فينا طعن بحكم موقعه الشرعي يتدخل في كثير من المشاكل الاسرية ويسمع ويأتي بعض الناس يعني يرجون عنده حلا - 00:26:29
لما تحاول تقدم حلول تكتشف ان عدم نجاح هذه الحلول ناشئة انه الاطراف لا تريد ان تتنازل يا سبحان الله ياتي في خاطرك هذه الاية. واحضرت الانفس الشح يعني الانفس متمسكة - 00:26:42
في حقوقها لا تريد ان تتنازل عنها. وطبيعة الصلح طبيعة الصلح وقائم على ماذا؟ انك تتنازل شوي عن حق حتى تستطيع ان تستديم الحياة. اليس كذلك؟ بل حتى ليس فقط في الخلافات الاسرية حتى في خلافات بين العشائر. حتى في الخلافات - 00:27:01
المختلفة دائما اذا بدك تعمل صلحة الاصل انه يكون هناك في تنازل ليكونك في تطرية من الاطراف. تنازل شوي عن الحق مقابل تحصيل مصلحة عليا ليس المراد ان تتنازل عن حق بدون تحصيل مصلحة لكن اذا كان التنازل عن بعض الحقوق - 00:27:19
يؤدي الى تحقيق مصلحة عليا يمكن للانسان ان يتنازل وهذا الفكر يجب ان يعلمه الرجال وان يعلمه النساء وان سبب كثير من الخلافات التي توصل الى المحاكم والى انتهاء العلاقات هو شح النفوس التي لا تريد ان تتنازل الحياة الاسرية - 00:27:37
ايها الكرام والكريمات لابد فيها شيء من التنازل احيانا او التغافل عن بعض الحقوق. واما اه استمرار النفس البشرية على طبيعة والبخل وعدم التنازل هذا الذي يورث الشقاق والنزاع ثم قال سبحانه وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا. وان تحسنوا في باب الايجابيات - 00:27:58
وتتقوا المحرمات وما يغضب الله سبحانه وتعالى فان الله كان ما تعملون خبيرا. وهذه كانه يقول الله سبحانه وتعالى يأمر بالاحسان قبل الطرفين وترك المحرمات من قبل الطرفين. ان يحسن الزوج الى زوجته وتحسن الزوجة الى زوجها. فيما يرضي الله - 00:28:23
وتتقوا يتقي الرجل الله سبحانه وتعالى في زوجته وتتقي الزوجة الله عز وجل في زوجها. اذا كان هناك احسان وتقوى فان الله سبحانه كان بما تعملون خبيرا. طب ما دلالة جواب الشرط هنا؟ يعني ان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون - 00:28:49
خبيرة ممكن شخص يقول انا ما فهمت ايش علاقة جواب الشرط بجملة الشرط. يعني اين الثواب وبما كان الانسان يتوقع يعني ان تحسنوا وتتقوا اه فان الله يحل مشاكلكم العائلية. ان تحسنوا وتتقوا فان الله يرفع درجاتكم - 00:29:13
لكن ان يأتي جواب الشرط بهي الطريقة وان تحسنوا وتتقوا فان الله كاره ما تعملون خبيرا. ما ارتباط جواب الشرط بجملة الشرط هنا يعني فائدة لطيفة. يشير اليه الشيخ السعدي في اكثر من موطن - 00:29:32
عندما يأتي جواب الشرط بهاي الطريقة كان الله سبحانه وتعالى يقول لك عليك ان تتدبر معنا اسماء الله الحسنى في جواب الشرط فإذا تدبرت معنى الاسم من اسماء الله الحسنى الوارد في جواب الشرط ستفهم جواب الشرط - 00:29:48
يعني كأن الله يحيلنا على تدبر اسمائه الحسنى لنعرف لوازمها ولنعرف مقتضياتها فلما قال وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا. اذا المطلوب مني ان اتدبر ما معنى اسم الله الخبير - 00:30:08
وماذا يستلزم هذا الاسم في واقع الانسان وفي حياة الانسان؟ ستفهم جواب الشرط عندئذ فهمنا الله عز وجل يحيلك على تدبر اسم الله الخبير. طيب اذا كان الله خبير خبير بالمحسنين خبير بالمتقين خبير بطبائع النفوس - 00:30:26
خبير بضعفنا وو هذا الخبير سبحانه وتعالى لن يتركنا بل سيسددنا في قراراتنا واصلاحاتنا ومواقفنا الاسرية والاجتماعية كأنه هكذا. اذا تحسنوا وتتقوا في ادارة العلاقات فان الله كان بما تعملون خبيرا. الله خبير بتصرفاتكم - 00:30:46

خبير بما ظهر منكم وخبرة الله سبحانه وتعالى والخبير الذي يعرف اللطائف والدقائق خبرته سبحانه وتعالى بدقائق نفوسكم وما يضمره كل شخص تجاه الطرف الاخر اه دعنا نقول بسببها الله سبحانه وتعالى سيوجهنا الى ما هو الخير والصلاح لنا - 00:31:11
سيوجهنا الى ما هو الخير والصلاح لنا تمام؟ فاسم الله الخبير كانه هو جواب وان تحسنوا وتتقوا الله عز وجل يشاهد الاحسان بينكما الله عز وجل يشاهد التقوى بينكما فهو خبير بها يعرفها بالتفاصيل كل ما صدر منك وكل ما صدر منها - 00:31:36
هذه الخبرة دعونا نقول ان الله خبير يوفق الله سبحانه وتعالى بسببها الزوجين الى كل ما هو خير وسداد وصلاح فيما بينهما. ثم قال سبحانه وتعالى لهؤلاء الرجال الرجال الذين يعددون - 00:31:57
يعني في موضوع الزواج. وفكرة التعدد في الزواج هي فكرة اصلا كانت سائدة في المجتمعات العربية النفوس متوطنة عليها ولا يوجد اي نظرة سلبية تجاهها. نعم غيرة المرأة حاضرة وقائمة لكن لم تكن تواجه - 00:32:19
قضية التعدد في الزوجات بنفس المستوى والطريقة التي تواجه بها اليوم للاسف طبعا اليوم قضية الاعتراض على تعدد الزوجات تهويل هذا الموضوع وناشئ من الثقافة الغربية الاستعمارية التي انتشرت في بلادنا. والتي تقوم على ان اه الرجل له ان - 00:32:38
يقيم من العلاقات المحرمة ما يشاء في الجامعة وفي بيئة العمل والاخدام في اي مكان يقيمهم لا عيب في ذلك لكن اهم شي انه زوجك لا يتزوج عليك ولا يعدد عليك - 00:33:00
تستغرب من طبيعة المجتمعات المعاصرة اليوم ان المرأة ترى زوجها عنده علاقات محرمة وعنده استئناف بكثير من النساء الاجنبيات ويدخل معهم في امور غير شرعية وبالنسبة لها الى هذا الحد تتقبله - 00:33:16
لكن اذا قيل لها ان زوجك عدد عليك وكأن هذه جريمة الجرائم وكبيرة الكبائر ما عنده مشكلة يكون زوجه يتحدث مع نساء اجنبيات وفي علاقات محرمة يخرج معهن الى المقاهي والمشارب وو وترى زوجها يرتكب ما يرتكب. اهم - 00:33:32
انك ما تعدد علي اما ان يكون زوجها صادق عفيف ما يدخل في علاقات محرمة ابدا خارج اطار الزوجية ولكنه اراد ان يتزوج ثانية او ثالثة او رابعة تصبح هذه كارثة الكوارث وطامة الطوام. وان زوجك لا يحترمك وان زوجك يعني للاسف حتى تسمع البعض هذا شغل شهوات هذا - 00:33:49
فقط بده الزواج لشهوة طب اه طب ما هو اه ذاك الرجل اللي ما عدد ترى هل تعرفه انه هو يعني له علاقات اخدان مع نساء اجنبيات هذا مش هو شغل الشهوات والحرام - 00:34:15
هذا الرجل الذي يجلس مع نساء اجنبيات من الصباح الى المساء في العمل المختلط وفي الاماكن المختلطة. يمزح معهن يعني يتحرك معهن ويحصل ما يحصل. هذا ما هو يعني شهوات ولكن الذي اتى الامور من ابوابها بثانية وثالثة. هذا اللي اصبح مشكلة ويمثل حالة - 00:34:28
شاذة يجب محاربتها. حتى تفهموا كيف يتم ادارة الملف. خاصة مع ان يعني في واقعنا المعاصر كثرة عدد النساء مقابل عدد الرجال انتم تعرفون انه المجتمعات المعاصرة خاصة مع الحروب والكوارث والقتال وما شابه ذلك - 00:34:48
دائما هذا يؤدي الى اختلال توازن انه عدد الرجال يكون اقل من عدد النساء. طب هؤلاء النساء كثر عددهن ويحتاجن الى ازواج المرأة اذا لم تتزوج وكبرت كثير منهن يفسد دينهن وتتغير طباعهن - 00:35:08
يصبح عدم الزواج مشكلة. بل هي نفسها تصبح قد تتعرض للرجال وتغني الرجال تقع في شباكها قد تصبح الفساد المجتمعي كبير حقيقة في عدم مراعاة هذا الامر والتوازن في قضية التعدد. فاحترام الجميع لاحكام الله سبحانه - 00:35:24
وتعالى وتعظيم الجميع. لاحكام الله سبحانه وتعالى. هذا مهم اخواني. يعني الان مش موضوع انه الشيخ يدعو الى التعدد اللي ما بيدعوا له. انت يا شيخ تعدد ولا لا؟ لكن الموضوع هو - 00:35:42
على الاقل على الاقل انه لا نسمع في مجتمعاتنا استهجال للتعدد او ازدراء له اولا لان هذا حكم من احكام الله والاعتراض عليه والاعتراض عليه اخشى ان يلقي بصاحبه خاصة اخواتنا النساء اسمعوا. اخشى ان ان يكون الاعتراض علي يلغي خارج اسوار الشريعة - 00:35:52

لكن هذا في المقابل يدعونا الى ان التعدد المعقول والمطلوب والذي يرضي الله سبحانه هو التعدد الذي يقوم على العدل وليس التعدد الذي يقوم على هضم حقوق الزوجة الاولى على حساب الزوجة الثانية. انه هذا الذي يحصل احيانا ويسيء لهذا الحكم. وهو انه بعض من يعدد لا يتقي الله سبحانه وتعالى - 00:36:15

ويظلم الزوجة الاولى من اجل ارضاء الزوجة الثانية فيقلل من نفقتها. ولا يبيت عندها ويحرمها حقوقها. فتجد بالكلية ذهب الى الشق الثاني والى الزوجة الثانية وجاءت الاحاديث تحذر من هذا من كانت له زوجتان فمال الى احدهما جاء يوم القيامة وشقه مائل والعياذ بالله. والمراد طبعا مال الى - 00:36:40

يعني قصر في حقوق الزوجة الاولى الشرعية من اجل انه مال الى الثانية. اما الميل القلبي انه الان انت تزوجت ثانية وثالثة وتعدل مع الجميع في الامور الظاهرة من حيث النفقة من حيث الكسوة من حيث الطعام والشراب. من حيث المبيت. انت عادل بين الجميع. لكن هناك ميول قلبي كحب كحب - 00:37:03

في احدى الزوجات على حساب الاخرى هذا لا يحاسبك الله عز وجل عليه. وفي الحديث وان كان البعض تكلم في سنده قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم هذا قسمي - 00:37:28

فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك يعني يا رب انا اعدل بين زوجاتي في الامور الظاهرة التي املكها يعني تحت القدرة البشرية لكن لا تلومني يا رب فيما انت تملكه هو القلب. الذي يصعب على الانسان ان - 00:37:38

يعدل حتى فيه ان يطالب الرجل ان يعدل القسمة القلبية اداء من التكليف بين المحال تحميل الانسان فوق طاقته ان هذه المشاعر والمشاعر لا يستطيع الانسان ان يحكمه وانما يستطيع الانسان ان يضبط الامور الظاهرة. فهنا جاءت هذه الاية مية وتسعة وعشرين لتضبط للرجال المعدين - 00:37:57

علاقتهم بزوجاتهم يقول سبحانه ولا تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة الله عز وجل يخبر الرجال عن طبيعة انسانية. وهو انك يا ايها الزوج المعدد - 00:38:19

قضية انك ستعدل بين النساء بين زوجاتك عدلا تاما تاما هذا شبه مستحيل لذا قال ولو حرصتم يعني حتى لو بعض الناس الرجال عندهم تقوى الله سبحانه وتعالى وحريص جدا جدا ان يظهر العدل حتى في الابتسامة - 00:38:40

يبتسم لهذه اذا ابتسم لهذه. ويضحك في وجه هذه واذا ضحك في وجه هذه في النهاية في النهاية هذي مشاعر والقلب سيميل الله عز وجل يخبر عن طبيعة الانسان انك مهما مهما حاولت وسعيت وو سيبقى في جانب من الميول خارج عن قدرتك - 00:39:02

وقال سبحانه فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة يعني لا تمل كل الميل في مشاعرك تجاه احدى الزوجات وتصبح الزوجة الاخرى كالمعلقة معلقة. طبعا المعلقة يعني لا هي عفوا منتفعة من الزواج - 00:39:23

من حيث العشرة الزوجية والعلاقة بينها وبين زوجها. ولا هي تم طلاقها واعطائها فرصة عند زوج اخر. الان آآ الشريعة الاسلامية حتى تفهموا هذا الموضوع اعمق الشريعة الاسلامية كما قلنا تأمر بالعدل في الامور الظاهرة - 00:39:46

نؤمن بالعدل في ماذا الامور الظاهرة. الان الامور الظاهرة الى اين يقف حدها كما قلنا العدل في النفقة العدل في الكسوة العادل في المبيت العدل في المبيت يعني بتبيت عند هذي اليوم بتبيت عند هذي اليوم. بدك تبيت عند هذي يومين بتبيت عند هذي يومين. تمام؟ - 00:40:06

لكن في بعض الامور الشريعة لم تلزم فيها العدل من جهة انها تتعلق بالطبائع النفسية الداخلية وهي قضية العلاقة العشرة بين الزوجين تمام؟ يعني ما يسمى شفقا الجماع الان هل اذا بات عند هذه فجامعها - 00:40:23

اذا بات عند الزوجة الاخرى يجب ان يجامعها العدل يكون في المبيت فقط حقيقة العدل يكون في المبيت. وليس العدل يكون في الجماع. قالوا ان الجماع هو طبيعة يعني اقبال نفسي فقد يكون الزوج يقبل على العشرة والجماع في مع زوجها. لكن مع الاخرى لا يتحمس له وقد تكون كبرت او ما شابه ذلك - 00:40:46

يعني خلاص يعني يحق له ان لا يجامع الاولى ابدا ابدا. لأ هناك حد ادنى سقف ادنى او سقف اعلى لا يجوز ان يتزاوجه في ترك

الجماع في حق المرأة الاولى. وهذا يختلف فيه الفقهاء. ما هو الحد - 00:41:08
بعض الفقهاء يقول اربعة اشهر. كل اربعة اشهر لابد ان يكون هناك وطئ ولو مرة واحدة. فاذا تجاوز الاربع اشهر وهو لم يطأ ولو مرة واحدة آآ تجاوز الحد الشرعي - 00:41:25
المبيت هو مجرد النوم في المنزل. اما ان يحصل جماع ووطء الحد الاعلى هو ان يحصل ماذا؟ الوطء كل اربعة اشهر مرة. طبعا هذا اللي بسموه الحد الاعلى لكن الاصل في العشرة بالمعروف - 00:41:39
ان الزوج لا يقتصر على هذا فان المرأة يعني ربما تحتاج في كل اسبوع وفي كل اسبوعين الى نوع من انواع هذه العلاقات. لكن انا اتكلم الان عن الحد يعني الحد الاساسي - 00:41:54
اساسيات القضائية خلينا نسميها فالان كما قلت هذا الزوج قد يكون مقبل على الثانية في قضية العشرة اكثر من اقباله على الاولى. فقد تجد كل ما بات عند الثانية واذا بات عند الاولى - 00:42:08
لا يحصل منه العشرة الا بالحد المطلوب اساسا وتبدأ الاولى هي شيء طبيعي ان تبدأ تشعر انه هو هذا الرجل يقبل على الثانية وواضح انه نهم هناك اكثر واكثر مقابلة مع الاولى مقابلة مع الاولى. فتصبح الاولى كالمعلقة. فالله سبحانه وتعالى يرشد الرجل المعدد - 00:42:24
انه حافظ على مشاعري الاولى حتى لو لم يكن هناك اقبال في موضوع العشرة لكن يا اخي على الاقل يعني ولو انك تمثل يعني ولو انك تأتي على نفسك حافظ على مشاعر الاولى - 00:42:46
فلا تترك الاولى كالمعلقة. اللي هي تشعر كأنها فقط اصبحت من اثاث البيت يعني اصبح وظيفتك فقط ان تبات عندها من اجل انا والله بس بدي اقوم بالحق الشرعي انه كما بت عند هذي بدي ابيت عندك. لكن قلبي لا يطاوعني - 00:43:03
في موضوع العشرة معك وبالتالي تصبح هي تشعر نفسها ثقيلة ولا هي طلقت تمارس على تتزوج شخص اخر قد يكون هو راغب فيها ولا هي حصلت من الزواج بغيتها من العشرة التي تحبها وتميل اليها. فانت جعلتها المسكينة هذه معلقة - 00:43:19
علقتها في مقابل اقبالك على الاخرى. فالله سبحانه وتعالى يرشد الرجال المعددين الى هذه القضية فلا تميلوا كل الميل كل الميل فتذروها كالمعلقة ميلا تاما في العشرة الى الثانية وتصبح الاولى على الرف في هذا الموضوع - 00:43:41
طبعا موضوع العدل الظاهر في الامور الظاهرة اقول انه هذا موضوع منتهي محسوم في الاسلام لا يجوز لانه حتى ورد في السافل اول سورة النساء تنكحوا ما طاب لكم من نساء مثنى وثلاثة واربعة فان خفتم الا تعدلوا فواحدة. فالله امر الرجال الذين لا يعدلون في الامور الظاهرة انه يقتصر على واحدة لانه العدل - 00:44:02
الامور الظاهرة هذا واجب. ابدا ما فشي في اي علاقة بالمشاعر الداخلية جبرا عنك ايها المعدد بدك تعدل في الامور الظاهرة لكن هنا الاية بتتكلم عن البعد النفسي. الامور التي هو غير ملزم الرجل ان يعدل فيها كالعشرة. لكن المطلوب ان يتوازن في - 00:44:23
ادارتها حفاظا على مشاعر الزوجة الاولى شوف الاسلام كيف بيراعي حتى هاي الاحكام التفصيلية يأتيك شخص يتفلسف عن الاحكام الاسلامية والشرعية. ولماذا الاسلام اباح تعدد الزوجات و شف الاسلام كيف بيتكلم بكل العمق وبكل تحليل في هذه الامور - 00:44:42
ثم قال سبحانه وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا رحيما سبحان الله لاحظ نفس الاشي هنا كأن الاية تحيلك على اسم الله الغفور الرحيم يقول واذا اصلحتم فيما بينكم خاصة الرجل اذا بعدد - 00:45:01
كلش مشاكله تكثر بقولوا لك ولا لا الرجل اذا عدت تبدأ مشاكله تكثر وتبدأ الاخطاء تكثر بينه وبين زوجاته فيقول سبحانه وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا رحيما. من باب التفكير - 00:45:20
ما دلالة الغفور الرحيم هنا كجواب شرط؟ لماذا تم اختيار اسم الغفور الرحيم وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا رحيما. بدنا نتدبر معنا هذين الاسمين حتى نعرف مناسبتهم لجواب الشرط - 00:45:36
ما علاقة اذا اصلح الزوجان واذا اتقى الزوجان الله عز وجل فان من اسماء الله الحسنى انه الغفور الرحيم ما سياقه هنا؟ دعونا نقول

جيد يا ابا عثمان غفورا رحيم لما يحصل من اخطاء - 00:45:53
ما يحصل من اخطاء يغفر ما صدر من الذنوب والتقصير من الحقوق الواجبة من الزوج تداهى زوجته او من الزوجة تجاه زوجها. اذا اظن القضية مفهومة ان خاصة في باب التعدد. باب التعدد تصبح هناك عادة مشاكل بين الرجل والزوجة الاولى - 00:46:19
تتضمن احيانا مثلا ان الزوجة الاولى قد تسيء العشرة قليلا قد تخطئ في حق زوجها قد تشتمه قد تقصر في بعض العقوق قد تتكلم عنه في مجلس مع اهلها والرجل بالتالي قد يعني يتعامل بشيء من العصبية والغضب. وتحدث مناوشات - 00:46:40
ثم بعد ذلك الله عز وجل يهدي قلب الزوجين ويصلح بينهم يتقوا الله. فيقول يعني اذا اصلحتم واتقيتم الله سبحانه فان الله غفور رحيم عما صدر من الزوج من اخطاء تجاه زوجته الاولى. ومن الزوجة الاولى ما صدر منها من اخطاء تجاه زوجها واساءة في عشرته. لانه هذي كلها اصلا - 00:47:01
معاصي ولا يجوز للرجل ان يسيئها العشرة او المرأة تسيء العشرة هذه ذنوب. لكن لان النفس تضعف لاننا بشر لان الخطأ متوقع منا فالله سبحانه وتعالى يرشدنا الى اصلحوا بينكم واتقوا الله في قادم الايام - 00:47:21
وانا الغفور الرحيم. يقول سبحانه عن نفسي انا غفور رحيم بمعنى اتجاوز عما حصل منها الناس ما حصل من تجاوزات لكن المهم ان يحصل الاصلاح بينكما وتقوى الله سبحانه وتعالى. تعود تحكم هذه الحياة الاسرية - 00:47:38
اذا وصل الزوجان الى مفترق طرق. حاولنا نصلح حاولنا نطالبهم بتقوى الله لكن واحضرت الانفس الشح واحضرت الانفس الشح ما حدا راضي يتنازل كل طرف متزمت متمسك برأيه حيث اصبحت العلاقة بينهما مفاسدها اكثر من مصالحها. وان الله سبحانه وتعالى يرشد ويقول وان يتفرقا - 00:47:56
يغني الله كلا من سعته اذا وصلنا الى مفترق طرق وما عاد هناك مصالح كثيرة من استمرار هاي الحياة الزوجية. عندئذ يكون الطلاق حلا وان كان هو الحل الاخير وان كان هو ينبغي ان يكون الحل الاخير لكن هنا احد الحلول المطروحة لكن لا نطرحه الا اذا خلاص ما عدنا نرجوا - 00:48:26
لهذه الحياة واصبحت العلاقة متوترة ومقلقة حتى للابناء اكثر واكثر فقال وان يتفرقا يعني الطلاق ليس نهاية الامور بعض الناس يرى ان خاصة النساء ان الطلاق هو نهاية الامور الوصول الى طريق مسدود في الحياة. وانه كآبة ومأساة على المرأة. لأ - 00:48:49
الله عز وجل يعطينا انه هو سبحانه صاحب الامر وصاحب الفضل ويقول وان يتفرقا يغني الله كلا من ساعته يجد الرجل مندوح في امرأة اخرى وتجد المرأة فسحة في رجل اخر والله هو الغني وانتم الفقراء - 00:49:10
وهادي اية فيها فسحة امل لكل امرأة مطلقة يغني الله كلا من سعته وكان الله واسعا واسع الفضل. واسع العطاء. لا يعجزه ان يرضي الرجل بزوجة اخرى. ويرضي المرأة بزوج اخر وتستمر - 00:49:25
الحياة المجتمعية وهذا كثير ما كان يحصل في زمن الصحابة الافاضل. كثير من الصحابة طلقوا صحابيات وكلهم على الرأس والعين وكان الصحابي يتزوج امرأة اخرى. والصحابية تتزوج رجل اخر وتستمر الحياة ولم يكن هناك فحشاء ولا بغضاء - 00:49:41
وما احد قال ان هذا عيب وان لا لا كأن يحصل هذا في المجتمعات المسلمة في خير القرون. في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وزمن الصحابة الطلاق ليس عيبا. وليس منقصة لا في الرجل ولا في المرأة. لكن متى يصبح منقصة؟ اذا كان اصبح هو الخيار الاول - 00:49:59
ان يكون هو الخيار الاول دائما طلق طلق. يا اخي نحاول نصلح. نحاول نرتب الملفات. اما ان يكون دائما هو الخيار الاول عند الرجل انا خلاص اريد اطلق او الخيار الاول عند المرأة طلقني ورجعني على دار اهلي. هذا عيب - 00:50:17
اما اذا كان بعد محاولة الاصلاح تلو الاصلاح تلو الاصلاح ثم حاولنا وقد فوجدنا ان الامور لا تسير بالاتجاه الافضل. نعم يصبح هذا خيارا شرعيا الله سبحانه وتعالى يخبر اهله - 00:50:33
لان الله سبحانه قادر على ان يعوضكم في زواج اخر يكون اجمل وافضل هنا انتهى الحديث عن الاحكام الاسرية في سورة النساء. ثم الله سبحانه وتعالى يخبر البشر جميعا ولله ما في السماوات وما في الارض - 00:50:47

ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله بعد كل هذه الجولة في سورة النساء في الحديث عن الاسرة والعلاقات الاسرية والاجتماعية. والحديث عن الفئات المجتمعية عن المنافقين وعن اليهود. وان كانت السورة راح ترجع تتكلم عن المنافقين - 00:51:04

واليهود الله سبحانه وتعالى يخبرنا بقضية جامعة اذا حافظنا عليها اذا حافظنا عليها صلحت المجتمعات ما دام الحديث في سورة النساء عن المجتمعات فعلينا ان نعرف القضية الجامعة التي متى تربى عليها افراد المجتمع صلح حالهم وارتقوا بانفسهم - 00:51:21

ومتى غابت عن افراد المجتمع دخل الفساد وادغال على القلوب ما هي هذه الوصية الجامعة؟ تقوى الله اخواني واخواتي تقوى الله متى تربت عليها النفوس عرف كل مواطن وكل انسان يعيش في داخل هذا المجتمع - 00:51:39

له وما عليه الحدود التي يجب ان يتوقف عندها وما النقاط التي يجوز له ان يدخل فيها اذا غابت تقوى الله سبحانه وتعالى عن افراد المجتمع اصبحنا في شريعة الغاب - 00:51:57

الحقوق بالاموال لا ترد الامور الى اهلها اه سوء في العشرة سوء في العلاقات نميمة اتهامات متبادلة خروج عن شرع الله عز وجل في الكثير من التفاصيل. اهمال وتقصير في الاعمال المجتمعية والوظائف العامة - 00:52:12

توقع كل شيء اذا غاب تقوى الله عن المجتمع. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام وصيته الجامعة مكان الصحابة يأتون له فيقولون واوصنا اتق الله حيثما كنت اتق الله حيثما كنت الشعوب التي تتربى على تقوى الله - 00:52:32

يصلح حالها انه كل مواطن يعرف ما له وما عليه لكن الشعوب والمجتمعات التي ضاع فيها معنى تقوى الله عز وجل وهي وصية الله للاولين والاخرين. يعني كأن الله عز وجل يقول لنا - 00:52:53

وصيتي لكل المجتمعات الانسانية على السنة رسلهم. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم. كل الذين اوتوا الكتاب من قبلك لما كانت الرسل تأتيهم وانتم ايضا اوصيكم بما اوصيتم به ان اتقوا الله - 00:53:08

اذا اتقيتم الله في حياتكم في تفاصيلها في افعالكم والله السعادة تنتظركم والهناء والراحة. واذا غابت انتظروا الشقاء والدمار لذلك قال سبحانه وان تكفروا فان لله ما في السماوات وما في الارض - 00:53:26

الكفر قد يكون كفرا اكبر قد يكون كفر اصغر النعم كفر النعم الله سبحانه وتعالى لما ينعم عليكم بنعم ويعطيكم ويغدق على هذه المجتمعات. فكفرت بان عمل كفر النعم الاعراض عن شريعة رب العالمين. هنا الكفر بكل صوره الاكبر والاصغر. الاعراض عن - 00:53:42

شريعة رب العالمين والاعراض عن احكام القرآن. واستبدالها بالاراء والاهواء والذوقيات. والاحكام العشائرية والاحكام الوضعية وان تكفروا فان لله ما في السماوات وما في الارض. المالك الحقيقي لهذا الكون هو الله - 00:54:02

فان لله ما في السماوات وما في الارض وكان الله غنيا حميدا الله سبحانه وتعالى غني عنكم وحميد فيما سيفعله بكم يحمد على كل شيء يحمد على كل اقداره واقضيته - 00:54:19

ثم قال مرة اخرى تذكير لهاي المجتمعات يا ايها المجتمعات ما لك الامر من قبل ومن بعد هو الله وبالتالي هو صاحب القضاء والحكم ولا يجوز لكم ان تذهبوا الى احكامكم الشخصية وارائكم الوضعية - 00:54:41

وقال مرة اخرى في هذه الاية ولله ما في السماوات وما في الارض. يعني تكرار هذا المفهوم هنا وان تكفروا فان لله ما في السماوات وما في الارض. بعدين يرجع يكرر مرة اخرى في الاية مية واتنين وثلاثين. ولله ما في السماوات وما في الارض هو تأكيد ان صاحب - 00:55:00

وصاحب الملك والله الذي يملك ما في السماوات وما في الارض وانت ايها الانسان ليس لك ملك حتى تخرج عن شريعة الله لك يا ملك حتى تعترض على احكام الله وتستبدلها باحكام الفرنسيين والبريطانيين والصليبيين. وانما - 00:55:19

وصار ما عندك هو ان تقف عند شرع الله متبعا له لان الله هو الذي يملك مش بملكك انت فقط بل يملك كل ما في السماوات وما في الارض هو ملك له سبحانه وتعالى - 00:55:37

حتى تعرف نتيجة الاعراض عن شرع الله وعن احكام الله. يقول سبحانه ان يشأ يذهبكم ايها الناس ويأتي باخرين وكان الله على ذلك قديرا. ايها المجتمعات متى اعرضتم عن شريعة الله سبحانه وعن احكامه؟ فالله قادر على ان يذهبكم وان يستبدلكم بمجتمعات اخرى تحمل شرع الله سبحانه وتعالى بين جنبات - 00:55:51

وتطبق هذا الدين لان المجتمع الذي يطبق احكام سورة النساء مجتمع عادل مجتمع يستحق ان ينتصر. مجتمع يستحق ان يسود الامم. لكن مجتمع لا يطبق احكام الله التي وردت في سورة النساء وفي سورة البقرة وفي سور القرآن - 00:56:14

هذا مجتمع يستحق الهزيمة ولا لماذا نحن اليوم سلط علينا اعدائنا؟ لماذا وصلنا الى هذا الانهيار الى هذا العار؟ الى هذا العجز الى ذيل الامم كما القينا كتاب الله وراء ظهورنا - 00:56:31

وسعينا خلف ثقافة الصليبيين والغرب والصهيونية والماسونية العالمية لما القينا احكام الشريعة وراء ظهورنا واصبحنا منها تحول خلف الغرب خلف ثقافته وخلف مخرجاته الرديئة نعم اصبحنا في ذيل الامم واصبحنا نستحق الاستبدال - 00:56:46

لاننا لم نأخذ بشرع الله الله عز وجل هنا تشعر في تهديد واضح يظهركم ايها الناس يأتي باخرين يأتي باقوام يتمسكون بشريعة الله سبحانه وتعالى وهؤلاء الاقوام هم الذين يحملون الحضارة المسلمة ويصعدون بها مرة - 00:57:07

ويعيدونها الى سلم الحضارات لتكون متبوعة لا تابعة ويأتي باخرين الله على ذلك قديرا من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة وكان الله سميعا بصيرا الذي يبحث - 00:57:26

فقط عن امور الدنيا يبحث عن الجاه في الدنيا الذي يبحث عن لذاته الدنيوية يبحث عن مصالحه الشخصية من يبحث عن دنيا في قراراته عند الله ثواب الدنيا والاخرة. اذا كنت تبحث عن لذات وعن الدنيا وعن شهوات واهواء تحققها. ولا تفكر بامتك كامة ولا تفكر ان - 00:57:44

شيء لله سبحانه وتعالى ولدينه فكن على دراية ان الله سبحانه هو من يملك ثواب الدنيا بانشاء اعطاك منها وان شاء لم يعطك منها. يعني حتى الذين يقصدون الدنيا ليس كلهم سيحصلونها - 00:58:05

فعند الله ثواب الدنيا والاخرة. هو الذي يملك الثواب في الدنيا يعطيه لمن شاء ويحرمه ممن شاء وعنده ايضا ثواب الاخرة. فبالتالي كان هذا فيه تفطير للانسان اسمه بنفسك اسمه بروحك اسمه بقراراتك. ولا تكن حبيسا لدنيا. حتى في علاقاتك المجتمعية حتى في علاقاتك الاسرية. في - 00:58:21

اي علاقة فكر دائما بالبعد الاخروي. فكر بامتك فكر بدينك ولا تكن دنيويا ماديا ثم تنتقل الصورة الى القضية ايضا واجتماعية تتعلق بالعدل وسورة النساء سورة تتكلم عن العدل في العلاقات كثيرا لذلك في منتصفها قال - 00:58:45

سبحان ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا العدل ايضا هنا اية اخرى تتكلم عن العدل في المجتمع. فيقول سبحانه يا ايها الذين امنوا - 00:59:05

كونوا قوامين بالقسط شهداء لله. ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين الله عز وجل يأمر المجتمعات المسلمة في قضية اجتماعية. يا ايها المجتمعات المسلمة جاء افراد المجتمع المسلم دائما اجعلوا مواقفكم لله سبحانه وتعالى وتجردوا عن العصبيات الاسرية - 00:59:19

وان تنصر اخاك على ظلمه. وانت تعرف انه ظالم. لكن تنصر انه ابن عمك لو تنصروا لانه اخوك. او تنصروا لانه والدك او لانها والدتك. لأ كونوا قوامين بالقسط قوموا بالقسط - 00:59:45

مش قائم قوامين. قم دائما بالعدل واذا ادليت بشهادة في موقف معين امام القضاء او امام اي تحكيم تشهد شهادة لله استشهد شهادة مصلحة وشهادة فزعة وشهادة زور تحمل بها اثم الدنيا والاخرة. لأ - 01:00:02

اجعل شهادتك لله ولو على انفسكم تشهد شهادة صادقة في المواقف والمشاهد التي شاهدتها ولو كانت هاي الشهادة على حساب نفسك ولو كانت على حساب والديك ولو كانت على حساب عشيرتك وقومك هذا هو المجتمع النظيف الصالح - 01:00:21

هذا هو المجتمع النظيف الصالح وكأن هذه ايضا فيها اشارة قصة اه ابن الابيرق. اللي لما اله جماعة من اقاربه للنبي صلى الله عليه

وسلم يشهدون له انه رجل صالح ورجل خير ويا رسول الله ترى ما يخرج منه شيء وهم ما كانوا صادقين في هذا - 01:00:39
الرجل كان منافق اصلا. وكان عليه علامة استفهام كثير في تصرفاته الله عز وجل يحذر من تكرار هذه الاخطاء ان الانسان يشهد لشخص وهو يعرف انه غير صادق فقط لانه ابن عمي وابن عشيرتي او للاسف اليوم لاحظوا بمجتمعاتها كيف تحصلوا. كثيرا ان الانسان يحابي على حساب زوجته او اولاده او ابيه - 01:00:59
يقول لك والله ابوي معقول اه اشهد ضده اي نعم اذا ابوك ظالم الناس بدك تشهد ضده. اذا كنت تعرف طبعا انه ظلم. اذا اخوك ظلم الناس بدك تشهد ضده - 01:01:20
اذا تعرف انه ظالم. انصر اخاك ظالما او مظلوما. قالوا يا رسول الله قد عرفنا كيف ننصره مظلوما؟ كيف ننصره ظالما؟ قال ان تمنعه من باطله لو تمنعه مما هو عليه - 01:01:29
كما قال صلى الله عليه وسلم. تمنع من الظلم. هيك انت نصرته وليس بالمفهوم الذي يسود عند كثير للاسف من المجتمعات الجاهلية قال سبحانه ان يكن غنيا او فقيرا الله اولى - 01:01:41
بهما يعني لا تتحجج بموضوع الغنى والفقر انه لأ انا بشهد كذا لانه خايف انه ينظلم. هو فقير مش قادر يا اخي ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما. الله يتولى - 01:01:55
اغنياء والله يتولى الفقراء. انت ليس لك علاقة يعني ما تحاول تبرر شهادة الزور يا شيخ والله هادا انسان مرمط والله لو انمسك في هاي القضية بجوز يروح فيها وكذا وما يعرفش يسد - 01:02:11
طيب حتى لو انمسك ما دام هو الظالم خليه يتبهدل حتى لو كان فقير لكن هذا الفقير ظلم هو الذي اعتدى على حقوق الناس خله يتبهدل اليس كذلك؟ انه ما حدا قال له ان يظلم - 01:02:25
فلا تبرر شهادة الزور قال ان يكن غنيا او فقيرا الله اولى بهما. الله هو ولي الاغنياء وهو ولي الفقراء. وهو الذي لن تكون ارحم بالخلق من الخالق تقول ارحم بالخلق من الخالق فلا تظن او تبرر ان اي شهادة تقدمها هي لمصلحة يمكن ان تكون معتبر. شهادة الزور لا مصلحة فيها - 01:02:38
شالت الزور والكذب لا مصلحة فيها لذلك قال سبحانه فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا قناة تتبعنا واحذر ان تتبع هواك ويضحك عليك الشيطان. ويقول لك تقوم بادلاء شهادة فاسدة اعادة اتباع للهوى فلا تتبع الهوى - 01:03:05
ان تعدلوا التقدير لان لا تعدلوا. لان لا تعدلوا عن جادة الحق فلا تتبع هواك لانك اذا اتبعت هواك ماذا سينتج ستعدل عن جانب الحق التقدير فلا تتبع الهوى حتى لا تعدلوا عن الصواب والحق - 01:03:23
وان تلووا او تعرضوا شف الوعيد. فان الله كان بما تعملون خبيرا. احال على اسم من اسماء الله الحسنى. يقول فان تلو تلو اي تتلاعبوا بالفاظ الشهادة. البعض بخاف من شهادة الزور صح؟ - 01:03:42
لكنه ايش بروح بدلي شهادة ملغوصة عند القاضي احنا في الاردن سم لغوصة يعني مش واضحة كثير الهدف منها عدم وضوح الحق. مثلا القاضي يستدعي شخص للشهادة وما بده يشهد لكن القاضي يجبره - 01:03:59
حتى ما يشهد على صاحبه او انسان بعز عليه نشهد امام القاضي شهادة احنا بنسميها ملغوصة غير واضحة وان تلو يعني تلوي الالفاظ لا تعبر عن الشهادة بشكل واضح والله القاضي اجبرني والله بس انا ما بديش اشهد على اخوي او ابن عمي - 01:04:14
بتحكي الشهادة بوضوح. لا تتلاعب بالفاظ الشهادة تكلم بالتفاصيل كما هي بدون لغوة او تغيير للاحداث. يعني بعض الناس بهاب من شهادة الزور خاصة انه عليها يمين كده مشهد زور - 01:04:36
بس انا ما اعطيت الوقائع التفصيل الدقيق او استعملت عبارات مجملة او عبارات فضفاضة القاضي ما فهمش علي وهذا اللي بدي اياه. لأ ايضا هذا الله عز وجل يقول فان الله - 01:04:52
كان بما تعملون خبيرا. ربنا مطلع عليك ويعرف انك عم تتلاعب نص الشهادة وما بدك تبوح بها كما وقعت وقال سبحانه وان تلهوا يعني ان تتلاعبوا بالفاظ الشهادات او تعرض او تعرض عنها بالكلية. او تعرض عنها الكلية وتتهرب من ادائها - 01:05:07

اعلموا ان الله خبير مطلع على كل ما حصل في محكمة الدنيا وهناك محكمة الاخرة لن تستطيع ان تهرب منها الان انتهى الكلام في هذه المسألة التي تتعلق بالعدل وتوجيه مجتمع الى ضرورة الوقوف عند - 01:05:28

الحمد لله سبحانه وتعالى. يعود الكلام موجه الى المؤمنين التحذير من النفاق مرة اخرى. هذا النفاق اللي كان موجود في المدينة وموجود في اي مجتمع مسلم يكون فيه الاسلام قويا. دائما النفاق متى يعشعش - 01:05:47

تكون قوة المسلمين قوية داخل المجتمع. لكن لما يصبح يعني قوة المسلمين ضعيفة. فان النفاق يبدأ يظهر اكثر يعني لا حاجة للنفاق اذا كان المسلمون ضعاف ان المنافق لا يخشى العقاب. لكن لما يكون المجتمع قوي يصبح النفاق - 01:06:03

حاضر بقوة اه ساترك الحديث ان شاء الله عن هذا الموضوع الى الدرس القادم يعني شعرت بشيء من التعب حقيقة نترك الحديث عن هذا في الدرس القادم وصلى الله على سيدنا محمد - 01:06:23

وعلى اله وصحبه وسلم - 01:06:38